

تحليل وتقييم تنافسية قطاع السياحة في بعض الدول الأورومتوسطية (تونس، تركيا، فرنسا، الجزائر)

حسب تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي خلال الفترة 2015-2019

Analyzing and Evaluating the Competitiveness of the Tourism Sector in some of the Euro-Mediterranean Countries (Tunisia, Turkey, France, Algeria) According to the Report of the World Economic Forum during the period 2015-2019

- عبيد الشيخ: طالب الدكتوراه ، مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا ، جامعة حسنية بن بوعلي ، الشلف ، c.abid@univ-chlef.dz
- محمد راتول: أستاذ التعليم العالي ، مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا ، جامعة حسنية بن بوعلي ، الشلف ، ratoulmed@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/01/20

تاريخ القبول: 2020/12/22

تاريخ الإرسال: 2020/08/20

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى تبيان واقع تنافسية قطاع السياحة لدول منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والتي تعتبر من أغنى مناطق العالم من حيث المقومات السياحية الطبيعية والحضارية ، وذلك بالاعتماد على مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي ، فمن بين هذه الدول الأورومتوسطية من تصدر مراتب عالمية متقدمة وأخرى رغم هذه المقومات إلا أنها لا زالت تحتل مراتب متأخرة ، مستخدمينا في ذلك المنهج الإستنباطي وتم التوصل إلى عدة عوامل وأسباب سنحاول أن نسلط الضوء عليها من أهمها عدم إعطاء الأولوية التامة إلى قطاع السياحة والسفر ، وكذا الاعتماد على الاقتصاد الريعي بالنسبة للجزائر ومحاولة مقارنة هذه الأخيرة بالدول الأورومتوسطية محل الدراسة .
الكلمات المفتاحية: سياحة، سفر، دول أورومتوسطية ، تنافسية ، مؤشرات.

تصنيف JEL: L83

Abstract

This study was aimed to clarify the reality of the competitiveness of the tourism sector in some countries of the Mediterranean region, which is considered as one of the richest regions in the world in terms of natural and cultural tourism potential. The study relied on the indicators of competitiveness for the tourism and travel sector issued by the world economic forum. Some of these Euro-Mediterranean countries are internationally very well ranked, while other are not ranked well enough, despite their potential. Using the deductive approach, the study uncovered several factors and reasons, such as the non-prioritization of the travelling and tourism sector, and the reliance on the rent economy, in the case of Algeria. The later will be compared to the Euro-Mediterranean countries concerned by this study.

Key words: tourism, travel, Euro-Mediterranean countries, competitive, indicators.

مقدمة:

تعتبر السياحة في الوقت الحالي صناعة قائمة بحد ذاتها , ولقد تزايدت أهميتها في الكثير من البلدان وذلك لتأثيرها الواضح من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي , وتحسين ميزان المدفوعات نتيجة العائدات السياحية المحققة وعلاقتها التشابكية مع الكثير من القطاعات الاقتصادية الأخرى كالفنادق والنقل والمطاعم والخدمات الأخرى..

وتعتبر منطقة البحر الأبيض المتوسط أو ما يعرف بالدول الأورومتوسطية من المناطق الهامة في العالم, نظرا لموقعها الجغرافي وما تتميز به هذه الدول من مقومات سياحية طبيعية وثقافية جذابة , جعل منها مزار للعديد من السواح من جميع أنحاء العالم , لكن و بالمقابل فهناك دول من الدول الأورومتوسطية استطاعت الاستثمار في هذا المجال وجعلت منها قطب سياحي بامتياز , ودول أخرى منها لم تستغل كل هذه المقومات لعدة أسباب سنحاول التطرق إليها وذلك حسب مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي.

وبناء على ما تم ذكره يمكن أن نطرح الإشكالية على النحو التالي :

ما مدى تنافسية قطاع السياحة والسفر في الدول الأورومتوسطية، تونس، تركيا، فرنسا و الجزائر حسب مؤشرات المنتدى الاقتصادي العالمي ؟

وتكون الأسئلة الفرعية التالية:

ما المقصود بالتنافسية السياحية ؟ وما هي مؤشراتها؟

ما هو ترتيب البلدان الأورومتوسطية حسب مؤشرات التنافسية لقطاع السياحة والسفر؟

ما مدى تنافسية قطاع السياحة والسفر في الجزائر مقارنة بالدول الأورومتوسطية تونس ، تركيا ، فرنسا ؟

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تنافسية قطاع السياحة والسفر في تونس، تركيا، فرنسا والجزائر وذلك بالاعتماد على تقرير التنافسية العالمية لقطاع السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، والتي من خلالها يتم تصنيف و ترتيب تنافسية قطاع السياحة والسفر لكل الدول وفق مؤشرات مبنية على مختلف المجالات.

المنهج المتبع:

من اجل الإجابة على الأسئلة المطروحة آنفا استخدمنا المنهج الإستنباطي وذلك بالاستدلال والاعتماد على مكونات الدراسة والمتمثلة في البيانات المنشورة في تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي ثم القيام بتحليلها من خلال تلك المؤشرات المعتمد عليها بين مختلف الدول الأورومتوسطية وصولا إلى الجزائر .

حدود الدراسة المكانية و الزمانية:

أما حدود الدراسة المكانية فشملت كل من الجزائر، تونس، تركيا، فرنسا والحدود الزمانية فكانت خلال سنة 2015 وسنة 2017 وكذا سنة 2019.

الدراسات السابقة :

لم نجد دراسات حول تنافسية الدول الأوروبية متوسطة لكن بالمقابل كانت هناك دراسات تخص الوطن العربي -دراسات حالات - ودراسات أخرى تخص الدول المغاربية من تحليل وإسقاط ونذكر منها:

* أطروحة دكتوراه بعنوان : **واقع وأهمية التنافسية السياحية للدول العربية في ظل التحديات المعاصرة -دراسة**

حالات -

للطالب زيان بروحة علي جامعة الشلف والأستاذ الدكتور راتول محمد سنة 2018 حيث تطرقت الدراسة على تبيان واقع التنافسية السياحية في الدول العربية محل الدراسة بالاعتماد على مؤشرات السياحة والسفر لهذه الدول والمتمثلة في الإطار التنظيمي للسياحة والسفر وألويات السياحة والسفر، وإعطاء نظرة شاملة لهذه الدول وتحدياتها والأسباب التي جعلت هذه الدول متأخرة والتي لم تتجاوز نسبة حصتها من السياحة العالمية 7% وخلصت هذه الدراسة الى وجود عدة أسباب متباينة بين هذه الدول محل الدراسة من أهمها عدم إعطاء الأولوية لهذا القطاع الهام .

*مقال حول تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية : الجزائر، تونس والمغرب للأستاذ علي ماي، جامعة المسيلة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، سنة 2018، حيث تناول الباحث تحليل تنافسية قطاع السياحة في هذه البلدان باستخدام مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس، وخلص إلى الأفضلية الموجودة لهذه المؤشرات لكل من تونس و المغرب مقارنة بالجزائر، لعدة أسباب منها الاعتماد على الاقتصاد الريعي الذي رهن هذا القطاع الحساس .

ولإحاطتنا بهذا الموضوع قمنا بتقسيمه إلى المحاور التالية :

المحور الأول : تعريف ومفهوم مؤشرات التنافسية السياحية.

المحور الثاني : تحليل مؤشرات تنافسية قطاع السفر والسياحة في البلدان الأوروبية متوسطة خلال الفترة 2015-2019.

المحور الأول : تعريف ومفهوم مؤشرات التنافسية السياحية

أولاً: مفهوم التنافسية السياحية:

1-تعريف التنافسية :

لقد اختلفت التعاريف وتعددت حول مفهوم التنافسية وتحديد تعريف محدد لها بين مختلف الهيئات الإقليمية والدولية وكذا الباحثين حولها، فهي تتعلق بقدرة وأداء الشركات والدولة على بيع وتوريد السلع والخدمات التي ينتجها بجودة ويقدمها بأسعار تنافسية في الأسواق المحلية والعالمية. (صندوق النقد العربي، 2016)

ويمكن تحديد مفهوم التنافسية على أنها استعمال الموارد المتاحة للمؤسسة أو القطاع أو البلد الواحد أحسن استغلال بالنظر لما يجب أن يكون وبالنظر إلى قوة المنافسين وطريقة استعمالهم لتلك الموارد في مواجهة المنافسين ، والتي تتجلى في تحسن الإنتاجية بشكل يسمح بالحصول على نصيب من السوق ويضمن نموا مستمرا في المدى الطويل . (زغدار، 2016)

ولقد عرفت التنافسية على مستوى الدول بأنها المدى الذي من خلاله تنتج الدول وفي ظل شروط السوق الحرة والعدالة، منتجات وخدمات تنافس الأسواق العالمية، وفي نفس الوقت يتم تحقيق زيادة الدخل الحقيقي لأفرادها ومواطنيها على الأجل الطويل والمستدام. (المنظمة العربية للسياحة، 2018)

2- تعريف التنافسية السياحية :

عرفها المعهد الدولي للتنمية والإدارة كونها تعظيم القيمة المضافة ومستوى الإنتاجية في قطاع السياحة والسفر من خلال جذب الاستثمارات في قطاع السياحة ، كفاءة عمليات وصول وعودة السياح ، اختراق وتسويق البلد في عدد كبير من دول العالم وتحويل الميزة النسبية إلى ميزة تنافسية وتقديم خدمات سياحية ذات مستوى عال من التقنية والجودة يتماشى مع متطلبات العولمة. (مصطفى، 2016)

وتعرف المنظمة العالمية للسياحة التنافسية السياحية على أنها الزيادة في الإنتاج والتحسين في نوعية السلع والخدمات بما يرضي أذواق المستهلكين ، وقدرة البلد على توليد موارد وإمكانات تتفوق بها على منافسيها في الأسواق العالمية. (الراجحي و اخرون، 2016)

أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية فقد عرفت التنافسية السياحية بأنها قدرة الوجهة السياحية على جذب السياح المحليين والأجانب عن طريق تقديم خدمات سياحية ذات جودة ، متميزة ومبتكرة وجذابة من اجل كسب حصص سوقية في أسواقها الداخلية والدولية ، وهذا عن طريق استخدام الموارد السياحية بطريقة تتميز بالفعالية والاستدامة.

(Dupeyras & MacCallum, 2013)

وتعتبر تنافسية السياحة عن قدرة البلد على الاحتفاظ أو الزيادة في حصتها في سوق الصادرات السياحية من خلال جذب أكبر عدد ممكن من السياح. (عبدوس، 2013)

ثانيا: مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر

يعتبر مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس من أهم المؤشرات العالمية على غرار كل التقارير المتخصصة في قياس التنافسية السياحية ، ويهدف هذا المؤشر إلى توفير أداة إستراتيجية واضحة وشاملة تسمح بقياس العوامل والسياسات المحفزة على تطوير قطاع السياحة والسفر في مختلف الدول. (عامر، 2015)

وتعتبر تنافسية السفر والسياحة من أهم المؤشرات التي تعبر عن القوة الاقتصادية التي يمتلكها قطاع السياحة في الاقتصاد. وهي السياسات والاستراتيجيات التي تقوم الدول بوضعها لتحويل وترجمة الميزات النسبية للدول السياحية إلى ميزات تنافسية وهو عدم الاعتماد على الموارد المتوفرة والطبيعية فقط بقدر اعتمادها على الموارد المبتكرة من خلال السياسات الداعمة من قبل الدول.

لقد طرأت على مؤشرات تنافسية قطاع السفر والسياحة الصادرة عن تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس تغيرات وتعديلات عديدة ، حيث اعتمدت بداية من سنة 2007 إلى 2013 على ثلاث مؤشرات رئيسية نتجت عنها 14 مؤشر فرعي والعديد من التغيرات بلغت 79 متغير ، وقد شهدت سنة 2015 و 2017 تغيرات جوهرية ؛ تمثلت في إعادة تنظيم المؤشرات السابقة في أربع مؤشرات رئيسية بدلا من ثلاثة ، وعلى 14 مؤشرا فرعيا و 90 متغيرا والتي بدورها تنقسم إلى مجموعة من المتغيرات لأجل تحديد تنافسية قطاع السياحة والسفر. (ماي، 2018)

تتكون المؤشرات الرئيسية من مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تقيس وتقيم كل مؤشر على سلم تنقيط من واحد إلى سبعة ، حيث كلما اقتربت النقطة من السبعة دل ذلك على حالة جيدة ، ويحدد متوسط النقاط التي تحصل عليها هذه المؤشرات الفرعية درجة التصنيف الذي يحصل عليها كل مؤشر من المؤشرات الأربعة عشر، كما يقابل كل نقطة يحصل عليها أي مؤشر الرتبة العالمية الذي تحصل عليها من مجموع الدول التي يشملها التقرير. (سالمي، 2013)

إن مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر يقيس مدى تنافسية الدول في هذا المجال ، وذلك من خلال قياس أدائها ضمن مكونات هذه الصناعة عالميا، ويستند المؤشر في بياناته إلى مصادر عامة مثل مؤسسات دولية للسفر والسياحة ، خبراء السفر والسياحة ؛ نتائج استطلاعات الرأي ، ونتائج مسوحات سنوية شاملة أجراها المنتدى الاقتصادي العالمي بالتعاون مع شبكة مؤسسات شريكة تعمل في البلدان التي احتواها التقرير. (بروجة، 2018)

ثانيا : مؤشرات تنافسية قطاع السفر والسياحة للفترة 2015-2017-2019 :

منذ بداية سنة 2015 اعتمدت تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس على أربعة مؤشرات رئيسية هي :

(world economic, 2017)

***البيئة التمكينية** : وتتمثل في خمسة عناصر وهي :

بيئة الأعمال في مجال السياحة والسفر ، الأمن والسلامة، الصحة والنظافة،الموارد البشرية وسوق العمل في قطاع السياحة والسفر وكذا جاهزية المعلومات والاتصالات .

***السياسات والظروف التمكينية لقطاع السياحة والسفر** : وتتكون من المؤشرات الفرعية التالية :

أولويات قطاع السياحة والسفر ؛ الانفتاح الدولي أو على العالم ؛ تنافسية الأسعار ؛ الاستدامة البيئية.

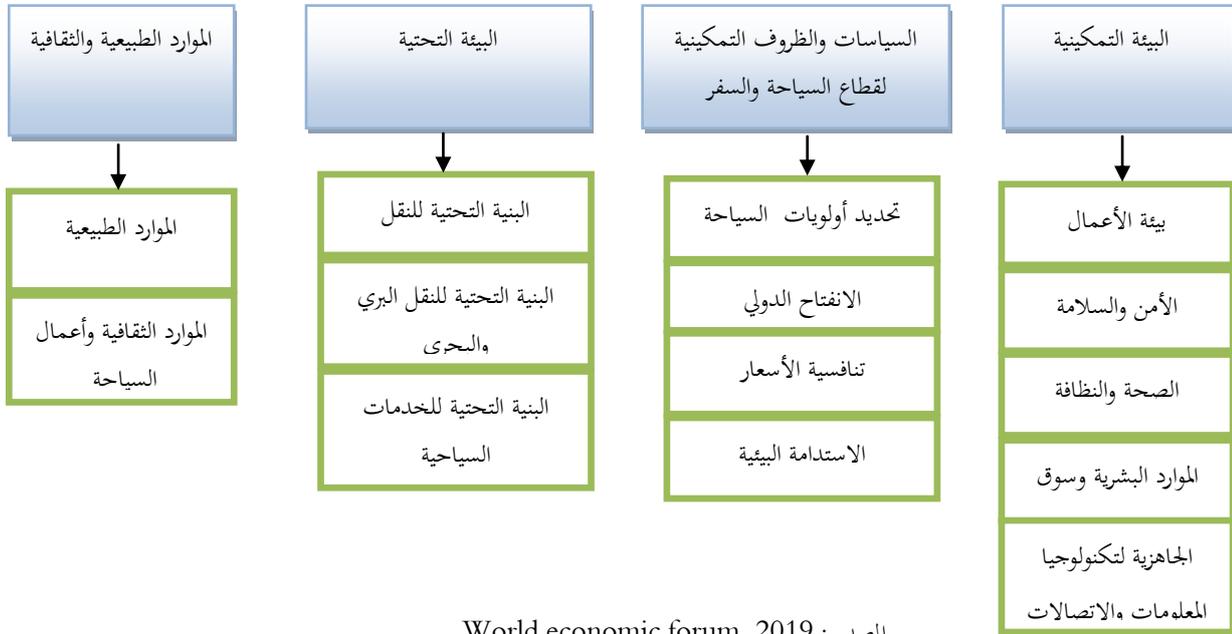
***البيئة التحتية** : ويتكون هذا المؤشر من :البنية التحتية للنقل الجوي ؛ البنية التحتية للنقل البري والبحري ؛ البنية التحتية للخدمات السياحية .

* **الموارد الطبيعية والثقافية**: وتشمل الموارد الطبيعية؛ الموارد الثقافية.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص هذه المؤشرات على النحو الآتي:

الشكل رقم (01) : مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر حسب تقرير سنة 2019

مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر 2019



المصدر : World economic forum .2019

المحور الثاني: تحليل مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان الأورومتوسطية خلال الفترة 2015-2019:

من خلال المعطيات المقدمة من طرف المنتدى الاقتصادي العالمي وفق التقارير المقدمة نحاول قراءة وتحليل مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر في الدول: تونس، تركيا، فرنسا، والجزائر، وهذا من خلال المؤشرات الرئيسية لها.

1- مؤشر البنية التمكينية: ويشمل هذا المؤشر العديد من المؤشرات الفرعية ويمكن رصدها حسب الجدول التالي:

جدول رقم (01) : ترتيب مؤشرات البنية التمكينية في البلدان الأورومتوسطية خلال الفترة 2015-2019

ترتيب سنة 2019				ترتيب سنة 2017				ترتيب سنة 2015				الترتيب
فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	البلد
47	68	118	71	46	66	110	63	62	71	121	59	بيئة الأعمال
51	90	53	125	67	102	81	116	62	98	95	121	الأمن والسلامة
09	80	76	65	14	75	89	64	10	76	84	63	الصحة والنظافة
25	101	102	97	28	113	112	94	31	87	109	88	الموارد البشرية وسوق العمل
20	80	89	71	20	73	96	72	22	76	105	68	جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على World economic forum 2019/2017/2015

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن البنية التمكينية للدول الأوروبية متباينة وتتميز بما يلي :

* بالنسبة للمؤشر الفرعي المتعلق ببيئة الأعمال نجد أن الجزائر تحتل مراتب متأخرة في العالم الرتبة 118 والمرتبة الأخيرة بالنسبة للدول الأوروبية متوسطة محل الدراسة، مما يدل على عدم ملائمة القواعد والتشريعات المنظمة لقطاع السياحة حيث تعتبر غير محفزة للنشاط السياحي.

* أما المؤشر الفرعي الخاص بالأمن والسلامة فقد تقدمت الجزائر في الترتيب واحتلت المركز الثاني بالنسبة لهذه الدول بالرتبة 53 بعد المتصدرة فرنسا صاحبة المركز 51 بالنسبة لهذا المؤشر ، وبالمقابل نلاحظ تأخر تونس في هذا المجال نظرا للأوضاع الأمنية والظروف السياسية التي تشهدها البلاد.

* المؤشر الفرعي المتعلق بالصحة والنظافة كانت فرنسا متفوقة في هذا المؤشر واحتلت مرتبة متقدمة المرتبة 09 عالميا لتأتي بعدها تركيا في المرتبة 65، وقد حققت الجزائر تقدما ولو طفيفا في هذا المؤشر وذلك من المرتبة 84 سنة 2015 إلى المرتبة 76 عالميا والثالثة بالنسبة للدول محل الدراسة ، لتأتي بعدها تونس والتي تحتل المرتبة 80 عالميا، ويدل ذلك على تدني مستوى الخدمات الصحية المقدمة والخدمات المتعلقة بالنظافة.

* المؤشر الفرعي للموارد البشرية وسوق العمل: تحتل تونس والجزائر وحتى تركيا مراتب متأخرة عالميا ، ولو أن سنة 2019 عرفت تقدما بالنسبة لتونس والجزائر على التوالي 101 و102 وتركيا عرفت تراجعا ملحوظ في هذا المؤشر من المرتبة 88 سنة 2015 إلى المرتبة 97 عالميا سنة 2019 لتفقد بذلك 09 مراتب ، أما فرنسا احتلت مرتبة متقدمة المرتبة 25 عالميا سنة 2019 بعد ما كانت تحتل المرتبة 31 سنة 2015 .

* أما مؤشر جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فكانت مراتب تركيا وتونس والجزائر متقاربة المرتبة 71 و80 و89 على التوالي ، للجزائر وعلى الرغم من التحسن في الترتيب بالنسبة للجزائر التي بعدما كانت تحتل المرتبة 105 سنة 2015 إلى المرتبة 89 عالميا سنة 2019 إلا انه يدل على ضعف جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع السياحة .

2- مؤشر السياسات والظروف التمكينية لقطاع السياحة والسفر: يتكون هذا المؤشر من أربعة مؤشرات فرعية وتتمثل في الجدول التالي :

جدول رقم (02) : ترتيب مؤشرات السياسات و الظروف التمكينية لقطاع السياحة والسفر في البلدان الأورومتوسطية خلال الفترة 2015-2019

ترتيب سنة 2019				ترتيب سنة 2017				ترتيب سنة 2015				الترتيب
فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	البلد
34	45	132	39	27	48	131	87	31	44	139	83	أولوية قطاع السياحة والسفر
22	106	139	52	19	76	134	50	13	103	137	61	الانفتاح الدولي
128	12	08	48	118	09	04	70	139	07	10	94	تنافسية الأسعار
10	46	133	126	17	89	106	112	23	59	113	95	الاستدامة البيئية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على . 2019/2017/2015World economic forum

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المؤشرات الفرعية المتعلقة بالسياسات والظروف الملائمة لقطاع السياحة والسفر كانت كالتالي :

*فيما يخص مؤشر أولوية قطاع السياحة والسفر فإن فرنسا وتركيا وتونس احتلوا مراتب متقدمة 34 و 39 و 45 على التوالي بالرغم من أن تركيا كانت متأخرة في المرتبة والتي كانت الرتبة 83 سنة 2015، على عكس الجزائر التي احتلت المرتبة 132 سنة 2019 بعدما كانت المرتبة 139 وما قبل الأخيرة سنة 2015 وهذا ما يبين سياسة الحكومة الجزائرية لعدم إعطاء أهمية لهذا القطاع .

*احتلت الجزائر المرتبة الأخيرة في المرتبة 139 مقارنة مع هذه الدول وكذلك تونس في مرتبة متأخرة المرتبة 106 بينما فرنسا احتلت مرتبة متقدمة في المرتبة 22 وتركيا جاءت بعدها في المرتبة 52.

*أما مؤشر تنافسية الأسعار فقد احتلت الجزائر المرتبة الأولى بالنسبة للدول محل الدراسة في الرتبة 08 تليها تونس في المرتبة 12 ثم تركيا المرتبة 48 سنة 2019 بعدما كانت في المرتبة 94 عالميا سنة 2015 وفي الأخير فرنسا جاءت في المرتبة الأخيرة 128 متحسنة نوعا ما بعدما كانت الرتبة 139 سنة 2015.

*احتلت الجزائر مراتب متأخرة في مؤشر الاستدامة المرتبة 133 والأخيرة بالنسبة لهذه الدول تليها تركيا المرتبة 126 واحتلت تونس مرتبة لا بأس بها 46 عالميا أما فرنسا فاحتلت المرتبة عاشر عالميا والأولى بالنسبة لهذه الدول.

3- مؤشر البنية التحتية :

هذا المؤشر يتكون من ثلاث مؤشرات فرعية وهي البنية التحتية للنقل الجوي؛ والبنية التحتية للنقل البري؛ والبحري والبنية التحتية للخدمات السياحية، وبالنسبة للدول هذه محل الدراسة كانت النتائج بالنسبة لهذه المؤشرات كالتالي :

جدول رقم (03) : ترتيب مؤشرات البنية التحتية في البلدان الأورومتوسطية خلال الفترة 2015-2019

ترتيب سنة 2019				ترتيب سنة 2017				ترتيب سنة 2015				الترتيب
فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	البلد
17	82	99	20	13	85	100	14	10	77	113	16	البنية التحتية للنقل الجوي
07	99	90	56	07	95	105	54	07	94	121	54	البنية التحتية للنقل البري والبحري
20	68	136	37	17	69	131	42	09	61	138	38	البنية التحتية للخدمات السياحية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على 2019/2017/2015 World economic forum .

من خلال هذا الجدول المبين نلاحظ مايلي :

*مؤشر البنية التحتية للنقل الجوي لكل من فرنسا وتركيا احتلت كل منهما مراتب متقدمة المرتبة 17 و 20 عالميا على التوالي مما يدل على بنية تحتية للنقل الجوي ممتازة على العكس بالنسبة لتونس والجزائر التي جاءت في مراتب متأخرة 82 و 99 عالميا ولو أنها تقدمت في الترتيب بالنسبة لسنة 2015 حيث احتلت الجزائر المرتبة 121 وتونس 94 مما يدل على ضعف هذه البنية التحتية للنقل الجوي.

*ينطبق نفس الشيء بالنسبة لمؤشر البنية التحتية للنقل البري والبحري حيث احتلت الجزائر وتونس مراتب متأخرة 90 و 99 على التوالي رغم تقدمها بالنسبة لسنة 2015 التي كانت 121 بالنسبة للجزائر وتأخر تونس التي كانت تحتل المرتبة 94 وأصبحت 99 عالميا ، وتبقى فرنسا في الريادة في المرتبة 07 عالميا مما يدل على قوة أسطولها البري والبحري واحتلت تركيا المرتبة 56 عالميا سنة 2019.

*أما مؤشر البنية التحتية للخدمات السياحية نلاحظ التأخر الواضح للجزائر في هذا المؤشر الذي يعتبر مؤشر هام بالنسبة للسياحة ككل محتملة المرتبة 136 عالميا والأخيرة بالنسبة لهذه الدول على الرغم من المشاريع التي أتى بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (ماي، 2018) والتي عرفت تأخرا كبيرا ، واحتلت فرنسا المرتبة 20 عالميا والأولى بالنسبة لهذه الدول لتأتي بعدها تركيا في المرتبة الثانية و 37 عالميا ثم تونس في المرتبة 68 عالميا.

4-مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية :

يحتوي هذا المؤشر على مؤشرين فرعيين : مؤشر الموارد الطبيعية ومؤشر الموارد الثقافية

وكانت نتائج الدول محل الدراسة كالآتي :

جدول رقم (04) : ترتيب مؤشرات الموارد الطبيعية والثقافية في البلدان الأورومتوسطية خلال الفترة 2015-2019

ترتيب سنة 2019				ترتيب سنة 2017				ترتيب سنة 2015				الترتيب
فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	فرنسا	تونس	الجزائر	تركيا	البلد
06	90	126	77	13	94	124	70	08	105	127	73	الموارد الطبيعية
02	90	51	17	03	83	53	16	02	70	50	16	الموارد الثقافية وسفر الأعمال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على . 2019/2017/2015World economic forum

نلاحظ مايلي :

*تحتل الجزائر مرتبة متأخرة عالميا 126 بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية والمرتبة 51 بالنسبة لمؤشر الموارد الثقافية الذي يعتبر مقبول نوعا ما وذلك بالرغم من كل المقومات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها الجزائر لعدم تامين واستغلال هذه الموارد والمقومات (وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، 2018)، واحتلت فرنسا المرتبة 6 عالميا بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية والمرتبة 02 لمؤشر الموارد الثقافية وتركيا المرتبة 77 و 17 بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية ومؤشر الموارد الثقافية على التوالي لسنة 2019 ، في حين تونس احتلت المرتبة 90 لكلا المؤشرين ، وتحسنت بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية التي كانت تحتل المرتبة 105 عالميا سنة 2015 ، وتأخرت بالنسبة لمؤشر الموارد الثقافية التي كانت تحتل المرتبة 70 عالميا سنة 2015.

الملاحظ أن فرنسا احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لهذه الدول الأورومتوسطية من حيث مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر، تليها تركيا الثانية ثم تونس وأخيرا الجزائر في المرتبة ونلاحظ أيضا تفوق دول شمال حوض البحر الأبيض المتوسط على جنوبه من خلال هذه المؤشرات ، مما انعكست على نتائج الترتيب الكلي لهذه الدول.

جدول رقم (04) : المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان الأورومتوسطية خلال الفترة 2015-2019

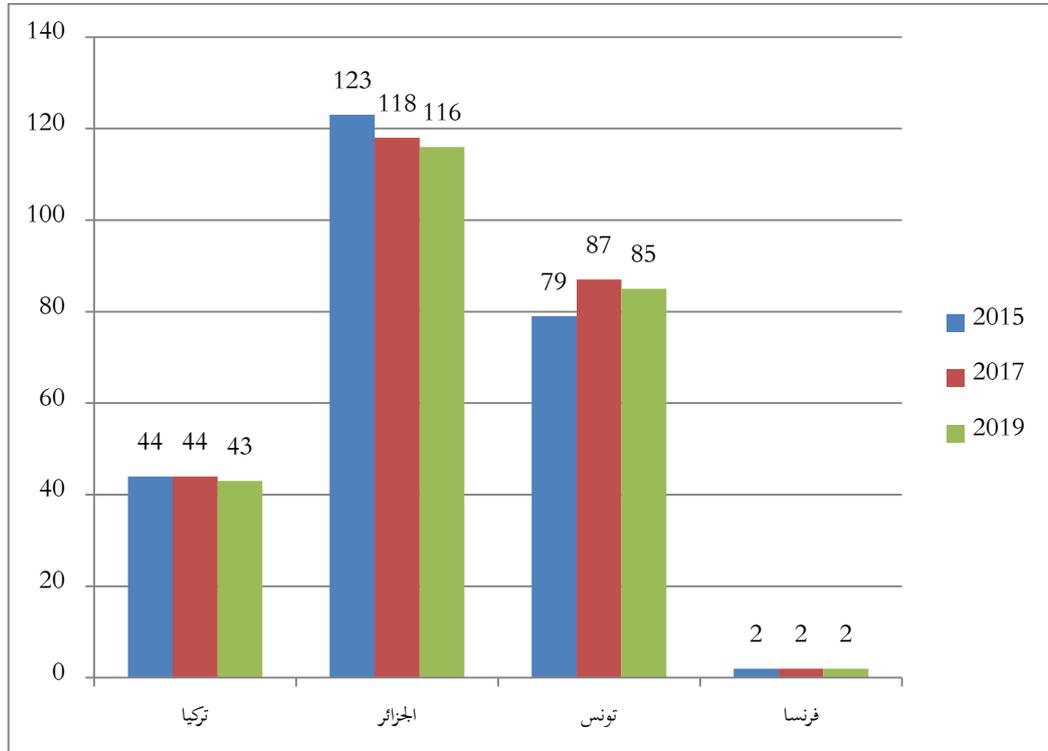
الترتيب	ترتيب 2015	ترتيب 2017	ترتيب 2019
تركيا	44	44	43
الجزائر	123	118	116
تونس	79	87	85
فرنسا	02	02	02

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على

(World economic forum .2015/2017/2019)

الملاحظ من الجدول أعلاه أن فرنسا تصدرت هذه الدول في المرتبة 02 عالميا ثم تلتها تركيا في المرتبة 43 عالميا والثانية بالنسبة لهذه الدول ثم تونس المرتبة الثالثة بالنسبة لهذه الدول و 85 عالميا وتأني الجزائر في المرتبة الأخيرة واحتلت المرتبة 116 عالميا.

الشكل رقم (02) : ترتيب المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة والسفر للدول الأورومتوسطية خلال الفترة 2015-2019



من إعداد الباحثين: بالاعتماد على الجدول رقم (04)

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن البلدان الأورومتوسطية محل الدراسة كانت متباينة من حيث النتائج فنجد أن كل من فرنسا وتركيا قد حافظ على مركزيهما في الترتيب الكلي لمؤشرات التنافسية لقطاع السياحة والسفر خلال الفترة من سنة 2015 إلى سنة 2019، في حين نجد أن الجزائر حتى وإن تقدمت في الترتيب قليلا لكن تبقى تحتل مراتب متأخرة 116 عالميا ويدل ذلك على عدم قدرة قطاع السياحة على المنافسة وضعفه لعدم إعطائه الأهمية اللازمة لهذا القطاع الحساس، رغم محاولات الجزائر التحسين من مؤشراتها على غرار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 بهدف النهوض بالقطاع السياحي ولكن كانت الاستثمارات تسير ببطء شديد ، أما تونس فنلاحظ تقهقرها بمراكز قليلة ويرجع ذلك إلى الظروف السياسية والأمنية التي كانت سائدة في هذه الفترة.

خاتمة :

من خلال كل المؤشرات التنافسية لقطاع السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس التي تم التطرق إليها ومن سنة 2015 إلى سنة 2019 الخاصة بالبلدان الأوروبية ومتوسطية تركيا، فرنسا، تونس، الجزائر لاحظنا ضعف أغلب المؤشرات التنافسية لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط خاصة الجزائر التي عرفت تدهور في الترتيب العالمي وذلك راجع إلى عدة أسباب تمحورت في عدم إعطاء أولوية لقطاع السياحة بالقدر الكافي الذي يجعل منه يساهم بشكل أكبر في الناتج الخام الداخلي وكبديل استراتيجي لقطاع المحروقات الذي لا يمكن ضمانه أو ضمان ثبات أسعاره.

ومن أهم النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد دراسة المؤشرات الفرعية لتنافسية قطاع السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي فإن الجزائر ملزمة بالنقاط التالية:

- إعطاء أولوية لقطاع السياحة.
- الاهتمام بالبنى التحتية وتجديد أسطولها للنقل البري والبحري وكذا الجوي.
- تكوين الموارد البشرية ضمن المخططات الإستراتيجية للدولة.
- تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- تسهيل الدخول إلى الجزائر و الانفتاح الدولي من خلال منح التأشيرات لزيادة الطلب السياحي.
- التثمين و الاستغلال والترويج الجيد والأمثل لكل المقومات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها البلاد.
- فتح الاستثمار في السياحة أمام الخواص ووضع تسهيلات تساعد في هذا المجال، وبناء المزيد من الفنادق للرفع من طاقة الإيواء السياحي لجلب السياح.
- إنشاء هيئة وطنية لدراسة تنافسية قطاع السياحة والسفر مثل الجارة تونس.

قائمة المراجع:

Dupeyras, M., & MacCallum, D. &. (2013). *Indicators For Measuring Competitiveness In Tourism : A Guidance Document*. OECD Tourism Papers ; OECD Publishing.

world economic, f. (2017).

أحمد زغدار. (2016). المنافسة التنافسية والبدائل الاستراتيجية. الاردن: دار حرير للنشر والتوزيع.

الراجحي، و الراجحي، محسن عبدالله اخرون. (2016). الميزة التنافسية للنشاط السياحي. الاردن: دار الايام للنشر والتوزيع.

المنظمة العربية للسياحة. (2018). تحليل تقرير تنافسية السياحة والسفر للدول العربية.

مجلة اقتصاديات شمال. 2015-2007 تقييم وتحليل التنافسية السياحية لدول شمال افريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس خلال الفترة. (2018). ز. ع. بروجة
04، إفريقيا

بوروي ساعد وعيساني عامر. (2015). تقييم تنافسية قطاع السفر و السياحة دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمغرب . مجلة العلوم الانسانية ، 40.

سعيد شوقي شكور ، سمير سامي. (2013). تحليل تنافسية القطاع السياحي الجزائري مقارنة بالدول العربية. ، (صفحة 09). المركز الجامعي غرداية.

(2016). صندوق النقد العربي

عبد العزيز عبدوس. (2013). سياسات تعزيز تنافسية قطاع السياحة الجزائري الواقع والمأمول . مجلة الباحث الاقتصادي .

(2) /المجلد 15، مجلة العلوم الانسانية . الجزائر ، تونس، المغرب :تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية . (2018). ع. ماي

وزارة تهيئة الاقليم والسياحة والبيئة. (2018).

يوسف كافي مصطفى. (2016). فلسفة اقتصاد السياحة والسفر. الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع.